على زمن يسير منه في ميزان الشيطان، وأما المشبه بالقياس فهو ميزان التلازم
اذ احد طرفيه اطول من الآخر كثيراً فانك تقول لو كان بيع الغائب صحيحاً
لزم تصريح الالزام، وهذا اصل طويل مشتمل على جزئين لازم وملزوم والثاني
هو قولك وليس يلزم تصريح الالزام وهذا اصل آخر اقصر منه فكانت بالزمانة
القصيرة المقابلة لكفة الميزان، واما ميزان التعادل فيتعادل فيه كفتان
ليس احدهما اطول من الاخر بل كل واحد منهما يشتمل على صفة وموصوف
فقط. فافهم هذا مع ما عرفتك من ان الميزان الروحاني لايكون كالميزان
الجسماني بل بينهما مناسبة ما، وكذلك يمكن تشبيهه بتولد النتيجة من
ازدواج الاصلين اذ يجب ان يدخل شئ من احد الاصلين في الاخر وهو
المكرر الموجود في الاصلين حتى يتولد النتيجة، فان لم يدخل جزء من احد
الاصلين في الاخر لم يتولد من قولك كل مسكر حرام، وكل مغصوب مضمون،

نتيجة اصلا وهما اصلان ايضا لكن لم يجز بينهما نكاح وازدواج اذ ليس
يدخل جزء من احدهما في الاخر، وانما النتيجة يتولد من الجزء المشترك الداخل من احدهما
في الاخر، وهو الذي سميناه عمود الميزان، ولو فتح لك باب الموازنة من المحسوس
والمعقول يفتح لك باب عظيم في معرفة الموازنة بين عالم الملك والشهادة
وبين عالم الغيب والملكوت وتحته اسرار عظيمة، فمن لم يطلع عليها حرم الاقتباس
من انوار القرآن والتعلم منه ولم يحط من علمه الا بالقشور، وكما ان في القرآن موازين
كل العلوم فكذلك فيه مفاتيح كل العلوم كما اشرت اليه في كتاب جواهر القرآن
فاطلبه منه، ويسر الموازنة بين عالم الشهادة والملكوت يتجلى في المنام الحقايق المغيبة
في الامثلة الغيبية لان الرؤيا جزء من النبوة في عالم النبوة. يتجلى تمام الملك والملكوت،
ومثل له من النوم رجل رأى في المنام كان في يده خاتما يختم به افواه الرجال وفروجهن،
فقص رؤياه على ابن سيرين فقال انك مؤذن تؤذن في رمضان قبل الصبح،

Copyright © King Saud University